زِدْنِي قُرْبًا

الضِّفْدَع

میدلیفانت

زِدْني قُرْباً

هذه السلسلة الجديدة من المعلومات القيّمة هي أول سلسلة من نوعها تُوَفِّر لأطفالنا الصغار مرجعاً علمياً مُبَسّطاً يُستفاد منه في مكتبة المدرسة كما يُسْتَمْتَع بقراءته في البيت.

يدور كل كتاب في سلسلة «زِدْني قُرْباً» حول موضوع واحد، قد يكون حيواناً أو نباتاً أو أية ظاهرة طبيعية أخرى. ينظر القارىء الصغير إلى الموضوع في بداية الكتاب عن بعد. ولكن رؤيته تَزْدادُ وضوحا كلما ازداد قُرْباً من الموضوع صفحةً بعد صفحة. وتتم له الرؤية الواضحة في نهاية الكتاب عندما يقترب جدا من الموضوع ويرى صورةً مقرَّبةً ومُكبّرةً له.

تتناول الكتب الأربعة الأولى في السلسلة مواضيع في علم الأحياء، وستقدم السلسلة في المستقبل للصغار مواضيع تدور حول البيئة والعلوم والتِّقانَة. وتختلف الكتب قليلاً فيما بينها من حيث الصعوبة ولكنها في مجملها متعةٌ للصغار وبخاصة من كان منهم بين السابعة والتاسعة.

زِدْني قُرْبًا

الضِّفْدَع

المؤلِّفة : ماري روبِن
الرسَّامة : ميريلا مونيزي





MEDLEVANT ميدليفانت



الغَدِيرُ مَوْطِنُ كَثِيرٍ مِنَ الحَيَوَاناتِ والنَباتَاتِ الّتي تَحْتَاجُ إلى العَيْشِ في الماءِ أَوْ بِجِوَارِهِ.. فَإذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْرِفَ عَنْ أيٍّ مِنْها مَعْلُومَاتٍ أَوْضَحَ.. فَلْنَزْدَدْ قُرْباً!





لِنَنْظُرْ إلى هٰذا الضِفْدَع .. إِنَّهُ جَالِسٌ بِسُكُونٍ وَحَذَرٍ على وَرَقَةٍ طَافِيَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ زَنْبَقِ المَاءِ.. وَهُوَ حَيَوَانٌ بَرْمائِيٌّ يَعِيشُ في المَاءِ العَذْبِ وَ في البَرّ عَلىٰ السَّوَاءِ.. لِنَتَأَمَّلْ لَوْنَهُ الذي يُشْبِهُ لَوْنَ الأَعْشَابِ والأَوْرَاقِ. إِنَّ هٰذَا يُسَاعِدُهُ عَلىٰ التَمْوِيْهِ والاخْتِبَاءِ عَنْ أَعْيُنِ أَعْدَائِهِ.. فلنَزْدَدْ قُرْباً !



لِنَنْظُرْ كَيْفَ التَصَقَتْ بالقَصَبِ مَجْمُوعَةٌ مِنْ بُيُوضِ الضَفَادِعِ أو الدِعْبِلِ.. وَعِنْدَمَا تَفْقِسُ تَخْرُجُ مِنْهَا فِرَاخٌ صَغِيرَةٌ تُدْعى الشرَاغِيف.







وَيَكُونُ لِلشُرْغُوفِ ذَيْلٌ يُساعِدُهُ علىٰ السِبَاحَةِ، وَغَلاصِمُ (أَوْ خَيَاشِيمُ) لِلتَنَفُّسِ. ثُمَ يَظْهَرُ لَهُ طَرَفَانِ خَلْفِيَّانِ، ورِئَتَانِ يَتَنَفَّسُ بِهِمَا علىٰ البَرِّ. وَمَا إِنْ يَظْهَرَ طَرَفَاهُ الأَمَامِيَّانِ وَيَخْتَفِيَ ذَيْلُهُ حَتّى يَكْتَمِلَ نُمُوُّهُ وَيُصْبِحَ قادِراً علىٰ القَفْزِ إلىٰ اليَابِسَةِ.



أُنْظُرْ إلى جِلْدِ الضِفْدَعِ كيف يَلْمَعُ ويَتَلأْلأ..هٰذا الجِلْدُ الرَقيقُ الأَمْلَسُ يَمْتَصُّ الأُكْسِجِينَ تَحْتَ الماءِ. وَفِيهِ غُدَدٌ خاصَّةٌ تُفْرِزُ مادَّةً سائِلَةً تُحافِظُ على طَراوَةِ الجِلْدِ وَرُطُوبَتِهِ حَتّى وَلَوْ كانَ الحَيَوانُ على اليابِسَة.





يَمْلأُ الضِفْدَعُ الآنَ جُيُوبَ
عُنُقِهِ بالهَواءِ لِيُصْدِرَ نَقِيقاً صَاخِباً.
هَلْ هُوَ يُفْزِعُ بهٰذا النَّقِيقِ أَعْدَاءَهُ؟ أَمْ
إنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجْتَذِبَ إلَيْهِ قَرِيناً؟..
فلنَزْدَدْ قُرْباً!



عَيْنَا الضِفْدَعِ واسِعَتَانِ وَتَقَعَانِ في مكانٍ مُرْتَفِعٍ من الرَّأسِ مِمَّا يُسَاعِدُهُ علىٰ رُؤْيَةِ مَا حَوْلَه. يَرَىٰ بِهِمَا الخَطَرَ وَهُوَ على اسْتِعْدادٍ دَوْماً لِالْتِهَامِ أيَّةِ حَشَرَةٍ أوْدُوْدَةٍ تَقَعُ عَلَيْهَا عَيْنَاهُ. لَقَدْ رَأىٰ الآنَ حَشَرَةً تُدْعىٰ السُّرْمَانَ.





يَنْدفِعُ اللِّسانُ خارِجَ الفَمِ كالبَرْقِ الخاطِفِ. وَقَبْلَ أَنْ يَسْتَطِيعَ السُرْمانُ النَجاةَ تَصْطَادُهُ ذُرْوَةُ اللِّسانِ اللَّزِجَةُ. وَبِأَقَلِّ مِنْ غَمْضَةِ جَفْنٍ تُدْفَعُ الحَشَرَةُ المِسْكِينَةُ داخِلَ الفَمِ فَيَبْتَلِعُها الضِفْدَعُ كامِلَةً خالِصَةً.



يُشْبِهُ طَرَفا الضِفْدَعِ الخَلْفِيَّانِ مِجْذافَيْنِ طَوِيلَيْن. وَفي كُلِّ قَدَمٍ مِنْ قَدَمَيْه خَمْسُ أَصابِـعَ. وَيَصِلُ بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ طَبَقَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الجِلْدِ تُساعِدُ الضِفْدَعَ علىٰ السِباحَةِ بِبَرَاعَةٍ تَحْتَ الماءِ.







شَعَرَ الضِفْدَعُ بِالخَطَرِ فَانْدَفَعَ بِقَفْزَةٍ وَاحِدَةٍ دَاخِلَ المَاءِ! هَلْ فَرَّ مِنْ صَقْرٍ مُحَلِّقٍ في السَّمَاءِ أَمْ مِنْ حَيَّةٍ مُخْتَبِئَةٍ بَيْنَ الأَعْشَابِ؟ نَجَا الضِفْدَعُ بِجِلْدِهِ هٰذِهِ المَرَّةَ.





يَسْبَحُ الضِفْدَعُ بِقُوَّةٍ مُسْتَخْدِماً طَرَفَيْهِ الخَلْفِيَّيْنِ العَضَلِيَّيْنِ وَأَقْدامَهُما الوَتْراءَ. ويَخْتَفِي بِلَمْحِ البَصَرِ بَيْنَ الأَعْشَابِ الكَثِيفَةِ التِّي يَزْخَرُ بِهَا قَاعُ الغَدِيرِ.. أَلَمْ نَقْتَرِبْ مِنْهُ بِمَا يَكْفِي؟

كتب أخرى في هذه السلسلة

الفـيـل
البَـعَـام
الدُّعـسـوقَـة
الضِفْـدَع
الدُّلْـفِيْن
الصَّـقر
العَـنْـكَـبـوت
النَّـمـر
الـدُّب



P.O. Box 3128
CH 6901-Lugano, Switzerland
ISBN 88-7674-001-5

First published 1983 الطبعة الأولى
Reprinted 1985 الطبعة الثانية


ISBN 68-7074-001-3